

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[7] غزوات وسرايا: هناك سرايا وغزوات حصلت بين المسلمين والمشركين، وأخرى كانت بين المسلمين واليهود. ونحن نشير هنا الى كلا النوعين، فنقول: أما بالنسبة لما كان بين المسلمين وغير اليهود، فنشير الى: غزوات لبني سليم وغطفان: 1 - يقول المؤرخون: ان النبي (ص) غزا بنفسه بني سليم بعد بدر بسبع ليال، واستخلف على المدينة ابن ام كلثوم، أو سباع بن عرفة، فلما بلغ مائة من مياهم يقال له: الكدر، أقام (ص) هناك ثلاث ليال، ثم رجع الى المدينة، ولم يلق كيدا، وكان يحمل لواءه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان اللواء أبيض اللون. ويبدو أن هذه هي نفس الغزوة التي يقال لها: (غزوة قرقرة الكدر). وسببها أنه قد بلغه (ص): ان جمعا من بني سليم وغطفان بقرقرة الكدر والظاهر أنهم كانوا ينوون غزو المدينة) فسار إليهم في مائتين من أصحابه. فغنم منهم خمسمائة بعير، فخمسها، وقسم الباقي على أصحابه. ووقع غلام اسمه يسار في سهمه، فأسلم، وراه النبي (ص) يصلي، فأعتقه. وقال الواقدي: ان قرقرة الكدر كانت في المحرم سنة ثلاث (1).

_____ (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 211 / 212، وراجع

ص 205 ومصادر ذلك كثيرة فراجع = (*) _____